

المقدمة :

يعد الشعور بالأمان من أهم الحاجات النفسية التي يجب أن تشبع في السنوات المبكرة من حياة الطفل، كما يستمر أثره مع الفرد في حياته المستقبلية حتى بعد أن يتحقق له أسباب الحب والانتماء، فالفرد يستطيع أن يحتفظ بأمنه في غمار البيئة المنعزلة التي تنطوي على التهديد والخطر.

وتبدو أهمية الحاجة للأمن والأمان في تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية حيث يضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات، وهذا التقسيم يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم حاجات الأمن، ثم الحاجة إلى الحب، فالحاجة إلى الاحترام والتقدير، فالحاجة إلى تقدير الذات، وتبعاً لنظام ماسلو للحاجات لا يستطيع الفرد الانتقال من مستوى إلى مستوى أرقى في الحاجات إلا بعد إشباع الحاجات الخاصة بالمستوى الذي يوجد فيه فيظهر تأثيرها في دافعية الفرد فينتقل إلى المستوى الأرقى للحاجات.

ومعنى ذلك عندما لا تشبع حاجات الأمان لدى الطفل يجد صعوبة في إشباع باقي الحاجات النفسية الأساسية مما يؤثر في سلوكه فيما بعد .

فانعدام الشعور بالأمان يجعل الفرد يجد صعوبة في فهم ذاته و مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث أنه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه، فالذات الإنسانية تتشكل منذ الطفولة، وعبر مراحل النمو المختلفة وفي ضوء محددات معينة، فيكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، وأثناء مروره بمراحل النمو المختلفة، فأن تقديرهم لذواتهم تتغير حسب شعورهم بالأمان النفسي .

فالأمان النفسي هو تحرر المرء من الخوف مهما كان مصدره، ولا شك أن الشعور بالأمان من أهم شروط الصحة النفسية، ذلك لأن الخوف هو مصدر لكثير من العلل

د. نوري محمد الهواري

الشعور بالأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى ذوي

والمتعاب النفسية كما أنه الوجه الآخر للشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس والشعور بالكراهية.

أولاً - مشكلة الدراسة :

يعد الأمان النفسي من أهم مقومات الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة، إذ ينطلق إليه في كل زمان ومكان، من مهدد إلى لحدده، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة.

فالشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أمني.

فلو نظرنا إلى الطفل الرضيع نجد أنه يشعر بالراحة والأمان إذا كانت والدته بجانبه وحقت له جميع مطالبه ولم ينقصه شيء، ومن هنا تبرز دور الأسرة التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل معها ومنها تتكون شخصيته واتجاهاته وقيمه، ويتم إشباع حاجاته الأساسية الفسيولوجية والنفسية، وقد تساهم الأسرة عن طريق أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدين نحو أبنائهم في الشعور أو عدم الشعور بالأمان النفسي.

ويتضمن الأمان الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من خطر أو ضرر، حيث يكون الإنسان آمناً حين تتوفر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسيولوجية، إلى العدل والحرية والمساواة والكرامة، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقاً - متخبطاً - ضالاً - خائفاً، لا يطمئن إلى الحياة.

ويزداد الشعور بالأمان والطمأنينة النفسية عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر ايجابية وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذاتهم، وهذا ما أكدته دراسة (وفاء علي سليمان، 2009م) بأن هناك فرق في درجة الأمان النفسي بين مجموعات مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم ايجابي عن الذات يكونون أكثر شعوراً بالأمان النفسي من ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة.

د. نوري محمد الهواري

الشعور بالأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى نوري

ويعد تقدير الذات حاجة أساسية لذوي الاحتياجات الخاصة فهي بمثابة القوة الدافعة لهم نحو تأكيد ذاتهم وتحقيق إمكاناتهم، ويعتبر مفتاح الشخصية السوية وطريق الوصول إلى النجاح في كثير من المجالات .

وبذلك يعد تقدير الذات من العوامل الأساسية التي تساهم في إدراك الفرد لذاته بصورة إيجابية أو سلبية، فتقدير الذات الإيجابي يعد من الدلائل على الصحة النفسية والتكيف الحسن للفرد، فكلما يتطلب شخصية متوازنة بناءة قادرة على مواجهة الصعوبات وعلى التواءم بين حاجاتها وميولها من ناحية والمتطلبات المحيطة بهم من ناحية أخرى، ففي حالة عدم مراعاة لمتطلبات الأفراد ربما سيؤدي ذلك إلى ضرر متراكم في بناء شخصياتهم، الأمر الذي يدعو إلى معرفة تلك المتطلبات كونها إيجابية لتعزيزها وتقويتها، أو السلبية للحد من آثارها ومن هنا وبناء على ما سبق نجد العلاقة بين الشعور بالأمان النفسي ومفهوم الذات ومدى التفاعل بينهم، فالأمان النفسي يشير إلى التحرر من مشاعر القلق النفسي وإلى التوافق مع الذات وتقبلها والتوافق مع الآخرين والالتزان الانفعالي وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات، وجميع تلك المفاهيم تشير إلى الصحة النفسية التي يعبر عنها بالشعور بالأمان النفسي.

ثانيا - أهمية الدراسة :

تكمن أهميتها: راسة في مجالين :

الأهمية العلمية :

تعتبر الدراسة الحالية إضافة للتراث النظري حول مستوى الأمان النفسي وانعكاسه على مفهوم الذات لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع لما يعانون منه في شتى المجالات العلمية والعملية، والتي تعد شريحة جديرة بالاهتمام والمساعدة، نظرا لما يعانونه من مشاكل وصعوبات وخاصة في الوقت الراهن الذي يعيشون فيه من أوضاع سياسية وصحية واجتماعية واقتصادية متردية.

الأهمية العملية:

يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية:

- 1- القائمون على إدارة المؤسسات والمراكز الخاصة بتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة
- 2- وزارة التربية والتعليم في كيفية تلبية حاجاتهم ومراعاة الحاجات النفسية والتربوية.
- 3- المرشدون النفسيون والعاملون في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في جميع المؤسسات النفسية والتربوية.

ثالثا - أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على العوامل المؤثرة في الأمان النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 2- التعرف على الآثار المترتبة على انعدام الأمان النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 3- التعرف على العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة .

رابعا - تساؤلات الدراسة :

- 1- ما العوامل المؤثرة في الأمان النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- 2- ما الآثار المترتبة على انعدام الأمان النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- 3- ما العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

خامسا - منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك بهدف التعرف على مدى إنعكاس الشعور بالأمان النفسي بمفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة .

سادسا - مفاهيم الدراسة :

1- الأمان لغة:

معنى الأمان في اللغة العربية الطمأنينة وعدم الخوف، فإنه يقال : آمن وأنا وأمانه إذا اطمأن ولم يخف فهو آمن وأمين، ويقال أمن فلان على كذا إذا وثق به واطمأن إليه . وفي لسان العرب يرى ابن منظور أن الأمن لغة يعني الأمان والأمانة، وقد أمنت فأنا أمن، والأمن ضد الخوف، ويقال أمنت المتعدي فهو ضد أخفته، وفي التنزيل العزيز: وآمنهم

د. نوري محمد الهواري

الشعوب الأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى نوري

من خوف ويقول الزجاج والأمنة، الأمن ومنه: "إذ يغشيكم النعاس أمنه منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به" نصب أمنه لأنه مفعول به، كقولك: فعلت ذلك حذر الشر. (1)

أي أن الأمان هو الأمانة ضد الخوف وأمنته ضد أخفته والأمن ضد الخوف والأمنه والأمن والمأمن موضع الأمن، حيث يشير التعريف اللغوي للأمن إلى مسألة التداخل بين الإحساس بعدم الخوف والأمن النفسي فضلا عن التقاطع مع مفهوم الطمأنينة وإحساس الفرد بالرضا والراحة النفسية .

2- الأمان النفسي اصطلاحا:

اختلفت مفاهيم الأمان النفسي باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام، ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي، والأمن الانفعالي .

3- الشعور:

الحالة العقلية التي يكون فيها الفرد واعيا تماما بما يفعله ويتصرف وفقا له، وبما يقع حوله من مكونات أو يدور من أحداث، حيث تنتقل إلينا الحواس والمعلومات عما يحيطنا ونستجيب إلى المواقف وفق مقتضياتها . (2)

4- الأمان النفسي: يعرف بأنه " الشخص الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن نفسيا يكون في حالة توازن أو توافق أممي، وفي حالة حرمانه من الأمن يكون فريسة للمخاوف مما ينعكس سلبا على شتى جوانب حياته . (3)

وعرف أيضا: بأنه "شعور الفرد بالطمأنينة النفسية، من خلال شعوره بالكفاءة والثقة بالنفس، والرضا عن الذات وتقبلها، والقناعة بإشباع القدر الكافي من الحاجات العضوية والنفسية المختلفة، والتحرر من الآلام النفسية، وتحقيق القدر الكافي من التوافق مع الذات والبيئة المحيطة، ومقدار سكينه النفس عند تعرضها للآزمات والقدرة على مواجهة تلك الآزمات. (4)

وعرف إجرائيا: بأنه شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة والراحة النفسية داخليا وخارجيا وذلك من خلال رضاه عن نفسه وتقبلها والقناعة بما كتبه الله له وقدرته على إشباع حاجاته

د. نوري محمد الهواري

الشعور بالأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى ذوي

الفسولوجية والنفسية والاجتماعية بنفسه، وقدرة الفرد على التكيف والتوافق مع الحياة التي يعيشها وقدرته على حل مشكلاته، وعدم شعوره بالآلام والأحزان .

5- مفهوم الذات:

عرفت الذات بأنها : الشعور والوعي بكيونة الفرد وتتكون كنتيجة للتفاعل مع البيئة وتسعى إلى التوافق والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم. (5)

وعرف مفهوم الذات أيضا: بأنه تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم لمدرجات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات ببلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية. (6)

عرف مفهوم الذات إجرائيا: بأنه "التنظيم الإدراكي الذي يكتسبه الفرد، ويكونه عن ذاته الجسمية والأخلاقية والشخصية والأسرية والاجتماعية ويحدد استجابته وعلاقته بالآخرين".

6- مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة :

يعد مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة من المفاهيم التي أطلقت حديثا على الأطفال غير العاديين، إلا أن استخدامه يكاد ينحصر ذلك. الأطفال المعاقين أكثر من غيرهم، ولكن هذا المفهوم رغم وجاهته اللغوية الظاهرية إلا أن هناك رؤى مساندة تسوق لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة حيث جاذبية المفهوم وحدثته، وهناك أيضا رؤى مغايرة لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أن مصطلح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يخفي وراءه ايدولوجيا قديمة استخدمت عبر التاريخ لتزييف حقيقة الطبيعة البشرية التي يحملها بني الإنسان وتبرير الأفكار العنصرية الخاصة بهم وفقا لمبدأ الفروق الفردية بين بني البشر، فكل له حاجاته الخاصة سواء من العاديين أو غير العاديين بفئاتهم المختلفة ودرجاتهم المتنوعة حيث أن النفوس ساعات والاستعداد قدرات والاستيعاب درجات . والفئات الخاصة مصطلح يطلق عادة على كل مجموعة من أفراد المجتمع بغض النظر عن أي فروق فردية بسبب السن أو الجنس وغير ذلك. (7)

الشعوب الأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى ذوي

ويعرف أيضا بأنه: مفهوم بنائي يتسع ليشمل فئات اجتماعية كثيرة غير ذوي الحاجات الخاصة (الجسمية أو الذهنية) فهناك الإعاقة (العقلية، السياسية، القانونية، الاقتصادية...) أيضا ذوي الاحتياجات الخاصة (هم معاقين لأسباب بعضها وراثي وبعضها بيئي حادث سيارة - إصابة عمل - سوء تقديم الخدمة قبل الحمل وأثناء الولادة - كذلك يضم إليهم المعاق ثقافيا وسياسيا والموهوبون لأنهم ذو احتياج خاص في التعامل) ويعكس ذلك مدى اتساع فئات الإعاقة.⁽⁸⁾

سابعا - الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الذات :

1-دراسة وفاء علي سليمان بعنوان : الأمان النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، 2009م . ⁽⁹⁾هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الأمان النفسي للمعاقين بصريا في قطاع غزة ومدى علاقته بمفهوم الذات لديهم، كما تهدف لمعرفة مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، والكشف عن الفروق في مستويات الأمان النفسي ومفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والتي تختلف باختلاف الجنس ودرجة الإعاقة والمرحلة التعليمية . وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

-وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الأمان النفسي والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لدى المعاقين بصريا .
-وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير درجة الإعاقة .
- هناك فرق في درجة الأمان النفسي بين مجموعات مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم ايجابي عن الذات يكونون أكثر شعورا بالأمان النفسي من ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة.

2-دراسة محمود دياب علوان بعنوان: فاعلية برنامج مقترح لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركيا بقطاع غزة، 2009م . ⁽¹⁰⁾هدفت الدراسة الكشف عن مدى فاعلية برنامج مقترح في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركيا بقطاع غزة، والتعرف على الفروق الدالة إحصائيا في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركيا في المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق

الشعوب الأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى ذوي

(قبلي، بعدي)، كما يسعى للتعرف على الفروق الدالة إحصائياً في استمرارية زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (بعدي، تنبعي)، تكونت عينة الدراسة من (45) معاقاً حركياً تقع أعمارهم ما بين (12-18 سنة)، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وصمم برنامجاً وقام بتطبيقه على المجموعة التجريبية، وقارن النتائج مع المجموعة الضابطة، وراعى التجانس بين المجموعتين من حيث طبيعة الإعاقة والأعمار . وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

-فاعلية برنامج مقترح في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة .
-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً لدى طلبة المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (قبلي، بعدي) وذلك لصالح التطبيق البعدي .
-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً لدى طلبة المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (بعدي، تنبعي) وذلك لصالح التطبيق التنبعي .

3- دراسة نشوى عبدالغفار وغادة حسين بعنوان : مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى ذوي اضطرابات ضعف المصحوب بالحركة الزائدة، 2006م .⁽¹¹⁾ هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الذات وأشكال السلوك العدواني لدى عينة مكونة من (45) طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي مما توفرت لديهم مؤشرات اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفطرنشاط الحركي (23) ذكور (22) من الإناث، ومتوسط العمر (11 عاماً) و (45) طالباً من أقرانهم من غير المضطربين (23) من الذكور (22) إناث، ومتوسط العمر (10.9 عام).

وأسفرت الدراسة عن النتيجة التالية:

-وجود فروق بين ذوي اضطرابات قصور الانتباه المصحوب بفطرنشاط الحركي وأفراد العينة الضابطة .

4- دراسة رسمية حنون بعنوان: مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، 2001م .⁽¹²⁾ هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح والكلية والمستوى الدراسي على مفهوم الذات، تكونت عينة الدراسة (774) طالب

د. نوري محمد الهواري

الشعوب الأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى ذوي

وطالبة طبق عليهم مقياس أبو ناهية (1999م) لمفهوم الذات، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي .

وأُسفرت الدراسة عن النتيجة التالية:

– أن درجات مفهوم الذات كانت منخفضة على جميع المجالات والدرجة الكلية والمستوى الدراسي.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية إلى المحاور الرئيسية التالية :

أولاً - العوامل المؤثرة في الأمان النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن الشعور بالأمان النفسي حاجة يدخل في اشباعها عوامل عديدة منها:

1- عوامل نفسية: إن البيئة تمثل أحد العوامل النفسية التي تؤثر في مشاعر الأمان والاطمئنان والجو العاطفي للأسرة يعدُّ من أهم المصادر اللازمة في تحقيق الأمان النفسي. فإهمال حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم إشباعها هي سبب بانحرافاتهم التي تأخذ أشكالاً مختلفة تفقد منهم أمنهم وتوازنهم النفسي الذي يجعلهم بحاجة ماسة إلى من يأخذ بأيديهم ويوجههم إلى الطريق الصحيح ويساعدهم على التكيف مع أنفسهم ومع الآخرين . (13)

2- عوامل اجتماعية : ن شعور الفرد بالأمان النفسي عندما يكون قادراً على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين، والشخص القلق يجد الراحة والأمان بصحبة الآخرين، فأسرة العمل والانتماء إلى الوطن تزيد من الشعور بالأمان النفسي، حيث أكد سوليفان على أن الحاجة للشعور الجيد تستند إلى الأمان، فهي تتطور أصلاً خلال تجارب الفرد في موافقة ورفض الآخرين . (14)

3-عوامل دينية وأخلاقية: إن جوهر الأمان يتأثر بنظام المعتقدات والقيم والاتجاهات والاخلاقيات المشتركة في المجتمع، وتشكل هذه العناصر بعض الجوانب الأساسية للأمان النفسي، فالدين له الأثر الواضح في الشعور بالأمان، إذ يساعد الفرد على الاستقرار، وإن التعاليم الدينية والقيم الروحية والأخلاقية تهدي الفرد إلى السلوك السوي وتجنبه الوقوع في الخطأ والشعور بالذنب وعذاب الضمير التي تهدد أمنه . (15)

كما أن هناك عوامل أخرى تؤثر في الأمان النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وهي على النحو التالي :

1- الوراثة مقابل البيئة: لقد أوضح (كانل) أن هناك تأثيراً للوراثة على بعض السمات من خلال بعض الدراسات التي قام بإجرائها، في حين ترجع سمات أخرى لعامل البيئة أكثر من الوراثة . أفادت كل من دراسات (أيزيك، سلاتر) إلى أن للظروف البيئية السيئة الدور الرئيسي في تنمية سمة القلق العالي، كما أشار كانل نتيجة لدراساته المعتمدة على التحليل العاملي أن القلق وهو أحد محكات الأمان النفسي يرجع الأثر الأكبر المسبب له إلى البيئة الغير سارة.

كما أشار كانل إلى أن عاملي الوراثة والبيئة يعملان معاً على تقوية أو إضعاف بعض السمات، وفي نفس الوقت قد يتعارض دور البيئة مع دور الوراثة في التأثير على أن هناك عوامل متعددة تساعد على ظهور القلق، والذي يعتبر أحد محكات الأمان النفسي، منها ما يتعلق بالوراثة وتركيب الشخصية النفسي والبيولوجي، ومنها ما يتعلق بالظروف البيئية المحيطة للفرد.

لا يمكن الحديث عن الوراثة في إطار الاضطرابات الانفعالية دون استخدام كلمات أو مفاهيم تشير إلى عدم توافر الثقة الكاملة في النتائج التي تم الإطلاع عليها في أدبيات الوراثة، واكتفى بالإشارة إلى أن الوثوق في وراثة المظاهر الانفعالية مازال في ضوء التجريب، وهذا يدل على أن تأثير البيئة في الشعور بالأمان النفسي لها الأثر الأكبر.

وهناك العديد من العوامل البيئية المادية والعضوية المختلفة والتي تتمثل في بعض الظواهر الطبيعية والمناخية كالعواصف والبراكين والأعاصير والزلازل.. الخ، التي تهدد حياة الإنسان وبقائه، وكذلك بعض عناصر البيئة الاقتصادية والسياسية تشكل أيضاً مثل هذا التهديد كما هو الحال في الحروب وعدم الاستقرار الاقتصادي وتزايد احتمالات التعرض للأخطار والحوادث وموجات الإجرام والفوضى والأزمات والانهيال الاجتماعي التي قد تتعرض لها بعض المجتمعات في بعض الظروف.

الشعوب الأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى ذوي

2-التنشئة الاجتماعية: أن مهمة توفير الأمان النفسي للفرد والذي يعتبر من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية والتي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة منتجة تقع على عاتق الأسرة، أن إدراك الطفل اتجاهات والديه نحوه يعتبر من العوامل المهمة في تكيفه ونموه وشعوره بالأمان النفسي، وأن الطريقة التي يدرك بها الطفل هذه الاتجاهات هي التي تؤثر فعلياً في تكيفه.

أن أول ما يحتاجه الأطفال من الناحية النفسية هو الشعور بالأمان العاطفي؛ بمعنى أنهم يحتاجون إلى الشعور بأنهم محبوبون كأفراد، ومرغوب فيهم لذاتهم، وأنهم موضع حب واعتزاز حيث تظهر هذه الحاجة متكررة في نشأتها وأن خير من يقوم على إشباعها خير قيام هما الوالدان.

تلعب خبرات الطفولة دوراً هاماً في نمو الشعور بالأمان لدى الفرد؛ و ذلك استناداً لما أشار إليه فريق من العلماء، ومن البحوث التي أكدت أثر خبرات الطفولة على تنمية مشاعر الأمان، ما قام به (ميوشن) وآخرون حيث اتضح أن الذين لم يحصلوا على عطف أسري كاف كانوا أقل أمناً، وقل ثقة بالنفس، وأكثر قلقاً، وأقل توافقاً من أولئك الذين يحصلون على عطف أسري، كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية، والعلاقات الأسرية القائمة على الاحترام المتبادل، وأساليب التعامل القائمة على تفهم الطفل وتقبله وإشعاره أنه مرغوب فيه، وأساليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو نقص تعد شروطاً أساسية للطمأنينة الانفعالية عند الأطفال. وقد أكدت الدراسات أن قيام الوالدين بتنشئة أبناءهم بأسلوب ديمقراطي متسامح يؤدي إلى تنمية الشعور بالأمان لدى الأبناء بصورة أكثر من استخدام الأساليب المتسلطة.⁽¹⁶⁾

أن انعدام الشعور بالأمان قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمان وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمان الذي يفتقر إليه أو الانطواء عالماً من س أو الرضوخ واللجوء على الاستجداء والتوسل والتملق من أجل المحافظة على أمنه، وان تأثير انعدام الأمان يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

الشعور بالأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى ذوي

حيث أن فقدان الشعور بالأمن والذي ينجم عن المواقف الحياتية الضاغطة والتعرض للحوادث والخبرات الحادة المفاجئة وعدم ثبات المدرسين والآباء في التعامل مع الأطفال فالتناقض ما بين معالجة بعض السلوكيات أو التذبذب بين المحبة والكراهية، وإهمال قدرات المتعلمين والطلبة وبالتالي يتوقعون منهم ما لا يستطيعون عمله أي يطلبون الكمال كما أن النقد المتعدد والمتكرر للأطفال كل ذلك يساعد على وجود القلق. ومما يساعد على عدم الشعور بالأمن والذنب الذي يتولد لدى الأطفال من خلال القيام بسلوكيات قد تخالف القوانين والمعايير الاجتماعية كما أن للإحباط المستمر الذي يتعرض له الطفل من الوالدين أو المحيطين قد يعرضه للشعور بعدم الأمن.⁽¹⁷⁾

كما أن انعدام الشعور بالأمان النفسي قد يؤدي إلى أن يصبح الفرد عدواني من أجل كسب عطف الآخرين وودهم أو قد يلجأ إلى الرضوخ والاستجداء من أجل استعادة أمنه المفقود، فقد نجد الموظف الذي يفتقر إلى الإحساس بالأمان يسعى بكل وسيلة للحصول على رضا رئيسه، والطالب الغير آمن يسعى في الغالب بطلب التشجيع و لاستحسان من أستاذه، والزوجة الغير آمنه تلح على زوجها بشدة كي يقدم لها البراهين على صدق حبه لها. وكما أن الحرمان من الأمان يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر ومن مرحلة إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتا يزول بزوال أسبابه وتوفر الأمن، قد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان، أما إذا حدث الحرمان من الأمان في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيرا سيئا على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأن الحرمان من الأمان يعني تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل الضرورية وهو ضعيف لا يقوى على إشباعها، فيشعر بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب .⁽¹⁸⁾

ثانيا - الآثار المترتبة على انعدام الأمان النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة: إن شعور الفرد بالأمان يجعله يرى في الناس الخير، والحب، ومن ثم يتعاون معهم ويكون عطوفا عليهم، في حين أن فقدانه لهذا الشعور سوف يعمم على الأحداث والأشخاص المحيطين به،

الشعور بالأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى ذوي

وسوف ينفر منهم ويراهم جحيماً لا يطاق، وتقل فترات استمتاعه بالحياة، ومن ثم يضعف الانتماء لديه لجماعته المحيطة، ومن ثم مجتمعه، ولذلك نرى أن الجنوح والجريمة يؤثر فيه وكأنه شخص ينتقم من المجتمع بلا ضابط من خلق أو دين .

كما أن التوتر يؤدي دوراً بارزاً في سلوك الفرد، وأن حالة التوتر تنشأ من مصدرين هما: الحاجات البيولوجية وفقدان الأمن الاجتماعي، ولذلك يصبح الحصول على الرضا والأمان النفسي والاجتماعي هدفاً لكل نمط سلوكي.⁽¹⁹⁾

إن اللوحة الإكلينيكية للاكتئاب تشير إلى أن الاكتئابيين لديه الاستعداد للعصاب، فعادة ما يكون قد تعرض لكثير من الإحباطات وعاش في ظروف لم توفر له الأمان النفسي والطمأنينة وكون عن نفسه مفهوماً للذات يتضمن نقص الكفاءة والمحدودية في الإمكانيات . إن الأطفال الذين لا يشعرون بالأمان النفسي والطمأنينة لا يميلون إلى الاختلاط مع الآخرين وتعريض أنفسهم للغير عديمو الثقة بأنفسهم دائماً الخوف، لذلك لا يمارسون المهارات الاجتماعية ويترددون في مقابلة الناس والتعامل معهم.⁽²⁰⁾

ثالثاً - العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة :

هناك عدة عوامل تسهم في تكوين مفهوم الذات وهي على النحو التالي:

1-تحديد الدور: يؤكد (ساربي) أهمية التفاعل بين الذات والدور الاجتماعي في السلوك البشري فدرجة ما يتأثر إحساس الشخص بهويته بتقدير الآخرين لأدوار الاجتماعية التي يقوم بها من العوامل الهامة التي تسهم في تكوين مفهوم الذات لديه، وقد وجد (كوهن وزملاؤه) أن هذا التصور للذات ينمو مع نمو الذات وأن للفرد في أدائه لسلوك الدور المنوط به، يعتبر قاصداً أو غير قاصد عن جزء من ذاته وتعمل إدراكات الذات هنا ورؤية الفرد لنفسه واتجاهاته نحوها على مساعدته في اتخاذ دوره بطرق معينة، فالصلة بين الإدراكات الذاتية وسلوك الدور دائمة ونحن نعتمد على المعايير الاجتماعية في إدراك ذواتنا وإلى المدى الذي نبلغه في ذلك الإدراك، فإنه يمكننا اتخاذ دور الآخر وتوقع استجابات الآخرين عنه والاستجابة لذواتنا الأمر الذي يؤكد أن سلوك الدور يتضمن دائماً علاقة قوية بين ذات الفرد والآخرين، ويبين مفهوم ذات الفرد على أساس التوحدات الأولية مع الأم في بكورة

الشعور بالأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى نوري

حياته وعندما يتم النمو الجنسي للفرد فإن صورة الجسم تصبح أكثر ثباتاً وتصبح الأدوار أكثر وضوحاً واندماجاً داخل مفهوم ذاته وتزداد شخصية تبعاً لذلك اتساقاً مع مرور الوقت. (21)

-التوقع: الاجتماعية: يتضمن كل مفهوم للذات حكماً من أحكام القيمة، فالفرد عندما يحكم على نفسه فهو يحمل على نفسه صفة من الصفات بدرجة معينة وبالنسبة لمعيار معين يشتركه الفرد من المعايير الاجتماعية ومستويات السلوك التي وضعها له المجتمع ليسلك وفق مقتضياتها .

وقد ظهرت أهمية المعايير الاجتماعية وخاصة المعايير الجسمانية بالنسبة لمفهوم الذات بعد أن ثبت عن طريق الدراسات التي قامت في هذا المجال "أن صورة الجسم والقدرة العقلية وما لها من أثر في تقييم الفرد لذاته تعتمد على معايير اجتماعية".

ومع تقدم السن نجد أن رضا الفرد عن ذاته يعتمد على كيفية قياسه لعناصر قدراته المختلفة التي يكتشفها، والتي تساعد الكبار المحيطين به على إحاطته بها ويتضح ذلك أننا نحمل في عقولنا تأثير المعايير الاجتماعية على أماننا وأهدافنا فهي التي تحدد المستوى الذي نهدف إليه والأداء الذي نرضى عنه.

3-التفاعل الاجتماعي: أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناضجة تعزز الفكرة السليمة عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز بنجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد عن نجاح العلاقات الاجتماعية بدوره وتلعب خبرات تربية الطفل من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي دوراً هاماً وخطيراً في تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله معهما من خلال عملية التنشئة، وترتبط مشكلة الذات بمشكلة الدافعية الإنسانية نتيجة تنمية الفرد البيولوجي ورود فعل ليس فقط تجاه الآخرين وإنما تجاه نفسه ومعايير جماعته، وتعتبر هذه المشاعر علامات محددة لنمو الذات ومن العمليات الديناميكية التي تساعد على تكوين الذات في هذا المجال:

الشعوب الأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى نوري

-**الامتصاص:** وفيها يمتص الطفل من المجتمع الخارجي خاصة أسرته موقفهم من أفعاله ونوع معاملتهم له فيسلك نحو نفسه كما يسلك الآخرون نحوه .

-**التوقع:** ومعنى ذلك أن يسلك الطفل مع الآخرين السلوك الذي يتوقعونه منه ثم هو يستطيع في نفس الوقت توقع ردود أفعالهم نحوه في حدود الأدوار المقررة والمعايير المشتركة وهما اللذان يسهلان عملية التوقع .

4-اللغة: أشار (ميد) إلى نتيجة هامة لاستعمال اللغة وهي أن الطفل عندما يستعمل صوته ويسمع نفسه عندما يتحدث فإنه يثير نفسه فضلا على إثارته للآخرين ويسبب ذلك فإنه يستطيع أن يتفاعل مع كلماته الخاصة ويبدأ يفكر "بهذا يصبح موضوعا لنفسه " ويأخذ دور الآخر لكون اللغة التي تعلمها تسمع ويستجاب لها بواسطة نفسه والآخرين بالمثل فيخبر ذاته ويسهل عليه بفضل تطور اللغة اتخاذ دوره والاستجابة للسلوك المتوقع للآخرين وبسبب كون الطفل يتعلم أن يتحدث ويفهم عندما يتحدث إليه الآخرون فإنه يكون قادرا على أن يضع نفسه والآخرين داخل فئات معينة كما تساعد اللغة على أن يمتد بنفسه من الحاضر إلى الماضي، كما يتعلم كل شيء عن المستقبل فهو يكون صورة كثيرة الوضوح أو قليلة عما يود أن يكونه وإن الأداء اللفظي للفرد لا يمكن فهمه إلا من زاوية علاقته بوظيفة الكائن الحي في محاولته لتحقيق ذاته بقدر المستطاع في موقف معين .

5-الجماعات الاجتماعية: لا يتفاعل الجنس البشري كأفراد منفردين فحسب وإنما كأعضاء في جماعات أيضا فتطور اتجاهات الذات إنما يحدث تحت ظروف الحياة الجماعية ويجب أن يفهم في حدودها، ففي كل موقف اجتماعي فقد يظهر الفرد أنماطا فريدة ومختلفة من السلوك في ظاهره أي أنه يلعب أدوارا اجتماعية هي عناصر في الذات الكلية تتكشف من خلال عملية التكيف مع جماعة معينة .

وبرى (ميد وميلر) أن الفرد يمكنه تملك عدد من الذوات الاجتماعية تمثل كل منها مجموعة من الاستجابات مستقلة بدرجة أو بأخرى ومكتسبة من مختلف الجماعات الاجتماعية التي يشارك فيها وتلعب المقارنة دورا يؤثر في مفهوم الذات لدى الفرد، حيث

الشعور بالأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى نوري

ينجز الفرد نفسه بطريق غير مباشر من المقاييس الخاصة للأفراد الآخرين الأعضاء في نفس الجماعة التي ينتمي إليها.

وتحتاج الإدراكات الذاتية الفردية إلى إطارات مرجعية ثابتة لكي تتم من خلالها وتقدم الجماعات هذه الإطارات المرجعية من خلال العلاقة بين ذات الفرد وعضوية جماعة مرجعية وقد تركزت مجموعة من الاتجاهات حول تأثير مفهوم الذات على السلوك الاجتماعي خاصة اختيار الصديق وإن الكائن الإنساني لا يصبح كائنًا إنسانيًا إلا بدخوله في علاقات متبادلة مع غيره من الكائنات الإنسانية كما تعمل الجماعات على إشعار الفرد بالانتماء لها ومكانته فيها وزيادة احترامه لذاته وتوفير الحب والأمن والحماية له.⁽²²⁾

6-صورة الجسد: فصورة الجسد لدى الطفل تتأثر بخصائصه الموضوعية مثل الحجم وسرعة الحركة والتناسق العضلي.

7-النتائج: إن التطور المعرفي خلال المراهقة يعمل على تغيير نظرة المراهق للذات لتصبح هذه الصورة أكثر تعقيداً وأكثر تنظيماً واتساقاً، فالتغيرات في مفهوم الذات تهيئ المرحلة لنمو هوية شخصية موحدة .

8-المؤثرات الاجتماعية: نجد أن المؤثرات الاجتماعية لها تأثير واضح في مفهوم الذات حيث يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات خلال التفاعل الاجتماعي وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة الأدوار الاجتماعية، أما عن التفاعل الاجتماعي ومفهوم الذات فإن نتائج العديد من الدراسات أوضحت أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحاً .

وعموماً فإن مفهوم الذات يتأثر بالخصائص والمميزات الأسرية، فالطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل، يرفع ذلك من قدراته واهتماماته ومهاراته، والعكس صحيح وتلعب المقارنة دوراً يؤثر في مفهوم الذات لدى الفرد إذا قارن نفسه بجماعة من الأفراد أقل قدرة منه فيزيد من قيمتها، أو بجماعة أعلى منه شأنًا فيقلل من قيمتها .

الشعور بالأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى ذوي

9-التأثيرات التربوية : تدل الحقائق العلمية والتجريبية أنه توجد علاقة مباشرة بين مفهوم الذات عند الطفل وسلوكه الظاهر ودراكه وأدائه الأكاديمي، وقد كان "ليكي" من أوائل الباحثين الذين أثبتوا أن الإنجاز الأساسي ذو المستوى المنخفض يرجع إلى تحديد الطفل لنفسه كشخص غير متعلم . وعندما نلقي أي نظرة على المضمونات التربوية لمفهوم الذات نجد أن المظهر المتصل به هو مفهوم الطالب لقدرته على تعلم أنماط معينة من السلوك الأكاديمي . (23)

ملخص النتائج:

1-أن العوامل التي تؤثر في الشعور بالأمان النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة متعددة ومتداخلة، فالإنسان يحقق إشباع احتياجاته للأمان النفسي عن طريق وجوده في مجتمع آمن يحكمه النظام، ومن خلال عمل مستقر يشعر بالاستمرار فيه، ومن خلال القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها، فإذا تم تأمين حياة الإنسان بإشباع حاجاته الفسيولوجية والجسمية وحاجاته للأمن فإنها تزيد من دافعية الفرد والتأثير على سلوكه مفسحة الطريق أمام الحاجات الأخرى غير الملموسة وتأتي في مقدمتها حاجات الحب والانتماء .

2- من الآثار المترتبة على انعدام الأمان النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة افتقار ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الأمان النفسي تجعلهم عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية كالعدوان والانطواء، وعدم الثقة بالنفس والشك والخوف، واستحالة الثقة بالآخرين واللامبالاة والكراهية وغيرها، فلا بد من تركيز الجهود لدى الجهات المختصة ووضع البرامج العلاجية للتقليل من تأثير افتقار ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الأمان النفسي .

3-أن العوامل التي تؤثر في تكوين مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم، فإذا كانت البيئة تهيب للفرد المجال والانتطاق والإنتاج والإبداع فإن تقديره لذاته يزداد، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته فإن تقدير الفرد لذاته ينخفض، كذلك فإن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية

د. نوري محمد الهواري

الشعوب الأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى ذوي

والموقفة فحسب ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية وسمات شخصيته والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها.

التوصيات:

1- تعزيز الشعور بالأمان لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال العمل على إيجاد آلية وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجههم يوميا والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والمادية.

2- زيادة الشعور بالأمان من خلال عقد الندوات والدورات وبرامج للدعم النفسي من خلال أنشطة وبرامج اجتماعية وأكاديمية تستغل أوقات الفراغ ويكتسب من خلالها ذوي الاحتياجات الخاصة سمات ومهارات تعزز الثقة بالنفس وبالأخرين ومواجهة الأزمات والضعف التي يتعرضون لها في حياتهم .

3- تفعيل الدور الإعلامي الثقافي لتوعية والإرشاد حول هذه الفئة وإظهارها، وتوضيح مدى قدراتهم وإمكانياتهم. وكيفية استغلال هذه القدرات .

4- الرعاية والدعم النفسي المتواصل لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وإشراكهم في الأنشطة والفعاليات في المجتمع .

5- العمل على إشباع حاج ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لتقليل درجة الإحساس بالحرمان لديهم.

6- أهمية وضع احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة في أولوية السياسات والخطط والبرامج التي تتبناها وسائل الإعلام المختلفة بحيث يخصص لهم مساحات وبرامج تلبي احتياجاتهم وتشبع تطلعاتهم.

المراجع:

- 1- ابن منظور، قاموس لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (ب ت)، ص 140 .
- 2- جميل الطهرضوان، الأمن النفسي وعلاقته باتجاهات الطلاب نحو الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس عشر، 2007م، ص 31 .

د. نوري محمد الهواري

الشعوب الأمان النفسي وانعكاسه على الذات لدى ذوي

- 3- خليل عبدالرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م، ص 50 .
- 4-سميح أبو مغلي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، 2002م، ص 105 .
- 5-سامر جميل رضوان، الصحة النفسية، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2002م، ص 71 .
- 6-زينب محمود شقير، الشخصية السوية والمضطربة، (ط2)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2002م، ص 45 .
- 7-عبدالمطلب القريطي، سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005م، ص 84 .
- 8-أحلام رجب عبدالغفار، تربية المتخلفين عقليا، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م، ص 31 .
- 9- وفاء علي سليمان عقل، الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير " غير منشورة "، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم علم النفس، 2009م .
- 10- محمود دياب علوان، فاعلية برنامج مقترح لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركيا بقطاع غزة، رسالة ماجستير " غير منشورة "، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، 2009م .
- 11-نشوى عبدالغفار وغادة حسين، مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى ذوي اضطرابات ضعف المصحوب بالحركة الزائدة، دراسات عربية في علم النفس، المجلد الخامس، العدد (1) 2006م، ص 48 .
- 12- رسمية حنون، مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، دراسات نفسية تربوية، المجلد (11)، العدد (3)، 2001م، ص 42 .
- 13-عفاف أحمد عويس، النمو النفسي للطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003م، ص 60 .

- 14- جاسم محمد محمد، مشكلات الصحة النفسية، مكتبة دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن 2004م، ص 100 .
- 15- سامية إبراهيم، الأمن النفسي لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية قبسة، جامعة العربي بن مهدي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد (16)، 2011م، ص 62 .
- 16- عمران بن ياسين، السلوك العدواني وعلاقته بالاتجاه الديني، مجلة بحوث جامعة تعز سلسلة الآداب والعلوم الانسانية والتطبيقية، مجلة دورية محكمة، الاردن، 2009م، ص 41.
- 17- مروان أبو حويج، عصام الصفي، المدخل إلى الصحة النفسية، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2001م، ص 89 .
- 18- جمال أبودلو، الصحة النفسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م، ص 104 .
- 19- مدحت أبو النصر، الإعاقة النفسية " المفهوم الأنواع وبرامج الرعاية "، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005م، ص 59 .
- 20- إياد محمد أقرع، الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير " غير منشورة "، نابلس، فلسطين، 2005م، ص 55 .
- 21- حكمت عبدالله، الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجستير " غير منشورة "، جامعة صنعاء، اليمن، 2001م، ص 43 .
- 22- محمد طاهر الجوابي، المجتمع والأسرة في الإسلام، (ط3)، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 2000م، ص 106 .
- 23- مفيد حواشين، زيدان حواشين، خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة، (ط2)، دار الفكر، عمان، 2005م، ص 76 .